

أمراض الجهاز العصبي المركزي لها تأثير على عصب العين ودرجة الرؤية

د. بهبهاني: الضغط بسبب أورام المخ سواء الحميدة أو الخبيثة يوجب التدخل الجراحي

آدم خليفة

ان العيون عالم من الجمال ولكن الحفاظ عليها امر في غاية الأهمية. وقد تحدثنا مع استشاري أمراض العيون والحاصل على البورد الأميركي في طب العيون وزميل كلية الجراحين الملكية الكندية د. راند بهبهاني في الأمراض التي تصيب أعصاب العيون وأعراضها وكيفية العلاج. كما تحدث د. بهبهاني لـ 'الأبناء' عن الجراحات التي تجرى في محجر العين والجراحات التجميلية التي تجرى حاليا للعيون. واليكم تفاصيل الحوار:

التجميل يتم باستئصال الجلد الزائد وإزالة الدهون منه والتي برزت مع تقدم السن نتيجة ضعف الغشاء



داخل محجر العين قد يسبب ارتفاعا في ضغط العين أو انخفاضاً في الرؤية بما يصيب العين بالضرر وبالتالي فلا بد من معالجة تلك الأشياء بشكل سريع.

مرض التصلب

تكتور وما نوعية الأمراض التي تسبب التهابات في أعصاب العين؟
من أكثر الأمراض المنتشرة حاليا هو مرض التصلب وهو احد الأمراض التي قد تظهر عن طريق التهاب العصب البصري وغالبا ما يكون استشاري العيون احد الدكاترة الذين يقومون بتشخيص ذلك المرض، فعن طريق عمل أشعة الرنين المغناطيسي يتم اكتشاف وجود التهابات داخل العصب البصري يكون بواسطة حقن الكيرتوزون ومن ثم الحبوب ونقوم باستشارة زملائنا في قسم المخ والأعصاب المتابعة للحالة كون مرض التصلب المنتشر هو مرض مزمن يحتاج متابعة من دكتور أعصاب العيون ودكتور المخ والأعصاب، ويتوافر حاليا علاج وقائي لهؤلاء المرضى، ومن الأمراض الأخرى الشائعة حاليا هو ارتفاع ضغط الدماغ الذي يحدث في النساء لاسيما أصحاب الوزن الزائد في فترة القدرة على الإنجاب ما بين 20 و45 عاما، فتعاني المريضة في تلك الحالة من الصداع وانخفاض او ازدواجية الرؤية ومن الفحص يتبين وجود انتفاخ في عصب العين وهؤلاء المرضى يحتاجون لسحب السائل الشوكي لتشخيص المرض للتأكد من ارتفاع الضغط والاستبعاد وجود أمراض أخرى كالتهابات الأغشية المحيطة بالمخ والأمراض المناعية، ويحتاج هؤلاء المرضى لاستخدام أدوية «الدايموكس» ويحتاجون كذلك متابعة من طبيب أعصاب العيون للتأكد من أن العصب والنظر لا يتدهور نتيجة وجود ضغط على العصب، ففي بعض الأحيان لا يستجيب المريض للعلاج وفي تلك الحالة يحتاج للتدخل الجراحي سواء بعمل فحقات في العصب البصري لتخفيف الضغط وتمكين السائل الشوكي من أن يكون له منفذ من خلال العصب البصري أو أحيانا تجري عملية يتم من خلالها وضع أنبوب موصول ما بين حجرات المخ والتي تحتوي على السائل الشوكي إلى المعدة أو من الظهر عن طريق الحجرات المحيطة بالحبل الشوكي إلى المعدة كذلك لتخفيف الضغط على العصب البصري.

بالكويت، وأيضا جفاف العين نتيجة التعرض للمكيفات في المنزل والسيارة والعمل وكذلك التعرض لعوامل الطقس الخارجية بسبب نشافان بالعين، فانصح باستخدام قطرات العين المرطبة بشكل مستمر.
دكتور كونك استشاريا في أمراض العيون وتجري العمليات التجميلية بالعين، فهل تلك العمليات تعد من عمليات اليوم الواحد وهل تتطلب من المريض المراجعة الدورية لطبيب العيون؟
ان معظم عمليات جراحات الجفن التجميلية هي من عمليات اليوم الواحد، ولكن عمليات محجر العين تعتبر أكثر تعقيدا وتحتاج وجود المريض بالمستشفى لمدة يومين تقريبا حتى يتعافى وذلك نتيجة وجود ألم أو التهاب بعد العملية وجميع العمليات تتطلب متابعة بعد إجرائها للتأكد من عدم وجود مضاعفات والتأكد من أن الجرح يلتئم بالشكل الصحيح ولا يكون ندبة لان تكون تلك الندبات تحتاج لحقن بالكيرتوزون بعد العملية وكذلك لمعالجة أي مضاعفات مبكرا كحدوث نزيف

حديثه لملء التجاويف المحيطة بالعين أو منطقة منتصف وجه العين.
ما نصائحك للأشخاص الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر لفترات طويلة؟
ان مستخدمي أجهزة الكمبيوتر لفترات طويلة وبسبب تركيزهم لانجاز العمل المطلوب منهم تصاب أعينهم بجفاف وآلام وعدم وضوح بالرؤية نتيجة التركيز المرتفع وفتح العين لفترات طويلة، فانصح بوضع المرطبات أثناء وبعد استخدام أجهزة الكمبيوتر داخل العين للترطيب المستمر لاسيما للأشخاص الذين يعانون من الجفاف ويتعرضون لعوامل الطقس الخارجية بشكل كبير وكذلك الأشخاص الذين يستخدمون العدسات اللاصقة. وكيف يمكن للناس الحفاظ على أعينهم من حرارة الشمس أثناء فصل الصيف؟
لا بد من استخدام النظارة الشمسية لحجب الأشعة فوق البنفسجية، لاسيما ان التعرض لعوامل الطقس يسبب حساسية بالعين وهذا من الأمور الشائعة

ونحن نتحدث عن عمليات جراحة العيون هل هي عمليات مكلفة ماديا؟
ان جراحة محجر العين من الجراحات الأكثر شيوعا على مستوى العالم وبالتالي فان العمليات الأكثر طلبا يرتفع سعرها نسبيا عن العمليات الأخرى، ولكن مقارنة بالعمليات الأخرى كعملية التجميل الأخرى فان سعرها لا يعتبر مرتفعا.
تجميل العيون
ماذا عن آخر ما توصل إليه الطب في مجال عمليات تجميل العيون وهل استخدام البوتكس مفيد وآمن؟
ان استخدام البوتكس للأغراض التجميلية موجود منذ 10 سنوات، يتم حقنه في الجبهة حول الحاجب فعندما يكون هناك انحسار في مستوى الحاجب يتم حقن البوتكس بهدف رفع الحاجب ويظهر بصورة طبيعية، كما يتم حقن البوتكس بهدف إزالة التجاعيد الناتجة عن الشد الموجود بالعضلات المحاطة بالعين والوجه، كما يتم استخدام مواد

التجوييف العظمي الذي توجد به العين، وجراحات محجر العين تعد من الجراحات المعقدة نسبيا وأحيانا تستدعي وجود طبيب آخر بالإضافة إلى طبيب العيون سواء طبيب جراحة الفك والوجه أو طبيب الجراحة التجميلية، وتجري جراحة محجر العين للمرضى الذين يعانون من تضخم في الغدة الدرقية نظرا لإصابتهم بجحوظ في العين والجراحة في تلك الحالة تهدف إلى إزالة جزء من التجوييف العظمي بحيث تصبح هناك مساحة أكبر للعين تمكنها من الدخول للداخل، ومن خطورة في إجراء تلك العملية كسور محجر العين سواء نتيجة إصابة أو ضربة، فقد يحدث هناك كسر في العين يسبب ازدواجية الرؤية وبخسول العين إلى الداخل وإصلاح الكسر يكون عن طريق وضع مادة داخلية، كما انه قد تحدث هناك أورام في محجر العين سواء في العصب البصري او الأنسجة المحاطة بالعين أو في عضلات العين، وتجري تلك العملية بهدف استئصال الأورام من محجر العين.

ارتخاء الجفن، فلا توجد عملية بدون مضاعفات.
وما الحالات الأخرى التي تستدعي إجراء جراحة في العين؟
ان عملية المياه البيضاء هي الأكثر عمليات العين المنتشرة بالإضافة التي عمليات الليزك والمياه الزرقاء «الجلوكوما» وكذلك عمليات زراعة القرنية بالإضافة إلى عمليات الحول وتلك العمليات بشكل عام تعد من أكثر عمليات العين شيوعا.
العين من الأعضاء الحساسة بوجه الإنسان، ليست هناك خطورة في إجراء تلك العمليات؟
هذه العمليات في معظم الأحيان عمليات آمنة بنسبة عالية جدا ولكن هناك دوما احتمالا بحدوث مضاعفات لأي عملية سواء التهاب أو تلوث أو عودة نفس الحالة بعد إجراء العملية وقد يحدث كذلك انقصام في الشبكية وارتفاع في ضغط العين.
ما المقصود بجراحة محجر العين؟
ان محجر العين هو عبارة عن

وإعادة التضارسة والحيوية للجفن، وعادة تكون عن طريق استئصال جزء من الجلد الزائد وأحيانا من العضلة التي تحيط بالعين وكذلك تكون عن طريق إزالة الدمون من الجلد والتي ترتب مع تقدم السن نتيجة ضعف الغشاء الذي يحجز الدهون عن الجزء الأمامي من الجفن، وكذلك شد الأربطة المحيطة بالعين لإعادة الشكل اليالق للعين.
وهل هذه النوعية من الجراحات تعتبر آمنة ونتائجها مضمونة؟
لا يوجد في الطب عملية نتاجها مضمونة 100٪، فالجراحة التجميلية تعتمد على ما يريده المريض وعلى توقعاته وتطلعاته فأحيانا تكون توقعات المريض غير واقعية، فدائما الناس الذين يقدمون على هذا النوع من العمليات لابد ان يكونوا على علم بكافة المضاعفات الناتجة عن العملية كالنزيف والتهاب وأحيانا يتم استئصال جزء زائد من الجلد والجفن بما يسبب

ما المقصود بأمراض أعصاب العيون؟
أمراض أعصاب العيون هي الأمراض التي تؤثر على عصب العين المتصل بالعين، ويمشي عصب العين إلى مركز الإبصار في المخ، فهناك مجموعة أعصاب ترتبط ما بين العين والمخ نظرا لان عصب العين يعتبر جزءا من الجهاز العصبي المركزي، وبالتالي فإن أي أمراض تؤثر على الجهاز العصبي المركزي من الممكن ان تؤثر على عصب العين ومن ثم تؤثر على الرؤية.
وما أعراض أمراض العصب البصري؟
ان معظم أمراض العصب البصري تظهر عن طريق وجود انخفاض في الرؤية وفي بعض الأحيان يحدث تغير في مجال النظر، كما ان التهابات العصب البصري قد تحدث ألاما في العين وألاما مع حركة العين وأحيانا فان بعض أمراض عصب العين تسبب ازدواجية في الرؤية اما الاحمرار في العين فلا يحدث في أمراض العصب البصري وإنما يحدث في أمراض العين الخارجية كالقرنية والملحمة وتكون عادة التهابات بشكل عام.

علاج العصب

وماذا عن علاج أمراض العصب البصري؟
يحدد العلاج وفقا لطبيعة المرض، فإذا كان هناك التهاب في العصب البصري يعالج بأدوية الكورتيزون سواء الأبر أو الأقراص، أما إذا كان هناك نقص في التغذية والفيتامينات فيعالج ذلك عن طريق وقف التدخين والمشروبات الكحولية وتعويض الجسم بالفيتامينات والمواد الأساسية التي يحتاجها.
ومن جهة أخرى فأحيانا تحدث أمراض أعصاب العين نتيجة حدوث ضغط على العصب مثل أورام المخ سواء الحميدة أو الخبيثة وفي تلك الحالة لابد من التدخل الجراحي، كما ان هناك أمراضا في عصب العين لم يتم التوصل لعلاج لها حتى وقتنا هذا.
نود تسليط الضوء على جراحة الجفن التجميلية.
ان جراحة الجفن التجميلية عبارة عن جراحة تجرى لإعادة الحيوية والنضارة والشباب للجفن فمع تقدم السن يصاب الجفن بالترهل سواء في الجلد أو الأربطة المتصلة بالحاجب او بالعضلات ويفقد الجلد مرونته، والهدف من جراحة الجفن الحديثة تحسين المظهر

جراحة المحجر تجرى لمن يعانون من تضخم في الغدة الدرقية نظراً لإصابتهم بجحوظ في العين



(محمد بامر)

د. راند بهبهاني يتحدث للزميلة آلاء خليفة